

باحثة اكاديمية في ايران : يجب علينا أن نكون يقظين امام مساعي الاعداء لاضعاف وحدتنا



قالت استاذة بجامعة "فرهنگيان" في مدينة هرمزكان (جنوب ايران) الدكتورة "نرجس ميرزادة"، ان "الاعداء يسعون لإضعاف قوى الوحدة ويريدون تقليص العلاقات لذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نكون يقظين ونحرص على عدم وجود أرضية لتأثير العدو ولتنفيذ خطته".

وفي مقال لها خلال الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الاسلامية الـ 37، قالت الدكتورة ميرزادة : سلامي وتحياتي لكل من شارك وساهم في تنظيم مؤتمر الوحدة الإسلامية السابع والثلاثين؛ وأضافت : أنتم تعلمون أن أعداء الإسلام والمسلمين وأعداء الإنسانية قد اتخذوا أساليب مختلفة لإحداث الفرقة والبغضاء والعداوة بين المسلمين وبين الأديان الإسلامية وبين الناس عامة وبين دول العالم. وهم يسعون لإضعاف قوى الوحدة ويريدون تقليص العلاقات ويريدون فعلاً الإضرار بسلطة المسلمين ووحدة المجتمع البشري. يجب علينا نحن المسلمين أن نكون يقظين ونحرص على عدم وجود أرضية لتأثير العدو ولتنفيذ خطته .

وتابعت: هناك العديد من الوصايا المتعلقة بالارتباط الجيد مع إخواننا من البشر والجهود العملية لهؤلاء الشخصيات المرموقة (الأئمة) للحفاظ على الأخوة الدينية وتعزيزها. والأهم أن الطريقة التي تعامل

بها أمير المؤمنين الإمام علي (صلى الله عليه وسلم) مع خصومه وأعدائه ، سواء خلال فترة إقامته في المنزل لمدة 25 عامًا أو أثناء خلافته ، نموذج لهذا المبدأ الأخلاقي العام.

وأشارت الأكاديمية الإيرانية، الى موضوع حسن الخلق، مستدلة بقول الباري تعالى في الآية 159 من سورة
ال عمران، [فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ] وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ
الْقَلْبِ لَإِفْقَهُوا مِنْ دَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي
الْأَمْرِ].

وأضافت : وفقاً لهذه الآية ، فإن الوداعة في السلوك والكلام هي في الواقع واحدة من نعم الله التي يجب
علينا نحن المسلمين الاهتمام بها عملياً؛ لافتة الى قول الإمام علي (عليه السلام) [إن إرشاد الأعداء
بالكلام الطيب والعمل الصالح أسهل من مواجهتهم والقتال معهم وهو ما يصحبه المعاناة والكفاح].

واردفت القول : الرسول الكريم (ص) اعتبر أن الوداعة والتسامح أساس السياسة وأفضل نوعية وإبطاء
سيف الخصم وإزالة الأحقاد وخصائص الحكيم. كما أمروا وكلاءهم الحكوميين بالحرص على الالتزام بهذه
الطريقة.

وتطرقت الدكتورة ميرزاده الى موضوع تجنب أي نوع من العدوان والصراع والألفاظ النابية وقالت :
غالباً ما نلاحظ أن أحد أهم العوامل في منع الصراع والعداوة بين الناس هو مراعاة الأدب والاحترام في
التحدث والتصرف الصحيح مع بعضنا البعض؛ قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم - آية 53 من سورة
الإسراء: [وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الصَّاتِي هِيَ أَحْسَنُ] إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ
بَيْنَهُمْ] إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا].

وأوضحت: يأمر القرآن الكريم المؤمنين بذلك في مواجهة أبشع الأعمال وأجهلها أي تعني عبادة الأصنام
والشرك ، الامتناع عن سب الأصنام وشتمها ، والحذر من عواقبها الضارة، وقد ورد في الآية 108 من سورة
الانعام، بشأن عدم السب، [وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا
اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ].

واكملت : فيما يتعلق بالشباب والمراهقين على مستوى الجامعة ، أقترح تشكيل فريق الأعمال ، يجب
تشكيل نواة من الأساتذة والمحاضرين والموظفين الذين سيتحدثون حقاً إلى الطلاب في مساكنهم الجامعية
، في أماكن ترفيهية تحت الاسم من جولات علمية ، ويجب تحديد هويتهم. ، وينبغي سماع كلماتهم وإذا

واجهوا غموضاً و شُبُهًا علينا رفعها. ويطالب أنه بالإضافة إلى تعزيز المجال الثقافي ، يجب أن يكون
خير في القضايا الدينية حاضرًا بدوام كامل في الجامعات و متاح للطلاب.